البِطـاقَةُ (36): سُورَةُ يسٓ

1 آيَـــاتُـهَا: ثَلاثٌ وَثَمانُونَ (83).

2 مَعنَى اسْمِها: (يسٓ): حَرْفَانِ لا يَعْلَمُ مَعْنَاهُمَا إلاَّ اللهُ كَبَقِيَّةِ الحُرُوفِ المُقَطَّعَةِ فِي مُفْتَتَحِ بَعْضِ السُّوَرِ[1].

3 سَبَبُ تَسْمِيَتِها: انْفِرَادُ السُّورَةِ بِمُفْتَتَحِ حُرُوفِ (يسٓ) دُونَ غَيرِهَا مِن سُوَرِ القُرْآنِ؛ فَسُمِّيَت بِهَا.

4 أَسْـــمَاؤُها: اشتُهِرَتْ بِسُورَةِ (يسٓ)، وَلَمْ تَثْبُتْ تَسْمِيَتُهَا بِـ(قَلْبِ القُرْآنِ)، وَ(الدَّافِعَةِ) و(القَاضِيَةِ) وَغَيْرِهَا.

5 مَقْصِدُها العَامُّ: إِثْبَاتُ الأَرْكَانِ الثَّلاثَةِ لِلسُّورِ المَكِّيَّةِ، وهِيَ (وَحْدَانِيَّةُ اللهِ تَعَالَى، وَالرِّسَالَةُ، وَالبَعْثُ وَالنُّشُورُ).

6 سَبَبُ نُـزُولِها: سُورَةٌ مَكِّيَّةٌ، لَمْ يُنقَل سَبَبٌ لِنزُولِهَا جُملَةً وَاحِدَةً، ولكِنْ صَحَّ لِبَعضِ آياتِها سَبَبُ نُزُولٍ.

7 فَـضْـــلُها: لَمْ يَصِحَّ فِيهَا حَدِيثٌ[2] سِوَى أَثَرٍ مَوْقُوفٍ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ قَرَأَ (يسٓ)، حِينَ يُصْبِحُ، أُعْطِيَ يُسْرَ يَوْمِهِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَرَأَهَا فِي صَدْرِ لَيْلِهِ، أُعْطِيَ يُسْرَ لَيْلَتِهِ حَتَّى يُصْبِحَ» (أَثَرٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ).

8 مُنَـاسَـبَاتُـهَا: 1. **مُنَاسَبَةُ أَوَّلِ سُورَةِ (يسٓ) بِآخِرِهَا: الحَدِيثُ عَنْ مَسْأَلَةِ إِحْيَاءِ المَوتَى،**

فَقَالَ فِي أَوَّلِهَا: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ ...﴿١٢﴾﴾،

وَقَالَ فِي أَوَاخِرِهَا: ﴿قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾﴾.

2. **مُنَاسَبَةُ سُورَةِ (يسٓ) لِمَا قَبلَهَا مِن سُورَةِ (فَاطِرٍ):**

لَمَّا دَعَا اللهُ تَعالَى المُشْرِكِينَ إِلَى الاعْتِبَارِ بِالأُمَمِ السَّابِقَةِ فِي أَوَاخِرِ (**فَاطِرٍ**)؛ بِقَولِهِ: ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ...﴿٤٤﴾﴾، ضَرَبَ لَهُمْ مَثَلا عَلَى عَاقِبَةِ بَعْضِهِم فِي أَوَائِلِ (يسٓ)؛ فَقَالَ: ﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَـٰبَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾﴾... الآيَاتِ.

---

(1): راجع قول ابن القيم في سورة طه ص20.

(2): هناك بعض الأحاديث الضعيفة التي لها شواهد وطرق تعضدها، منها: قوله ﷺ: «من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له» وقوله ﷺ: «اقرؤوها -يس- على موتاكم». ينظر: موسوعة فضائل سور وآيات القرآن (القسم الصحيح)، الشيخ محمد طرهوني، (٢/ ٦٥). وخواص القرآن الكريم، د. تركي الهويمل، ص٤٩٠.